

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

الباب الثالثُ مِنْ الفَصَائِلِ .

قَوْلُهُ : وَأُعْطِيَتْ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرِ وَالْأَبْيَضِ وَالْأَحْمَرِ مُلْكُ الشَّامِ وَالْأَبْيَضِ مُلْكُ فَارِسَ كَذَا حَدَّثَنَا هَوْذَةُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَسْتَاذٍ حَدَّثَنَا ابْنُ الْبَرَاءِ : لَمَّا كَانَ حَيْثُ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَفْرِ الْخَنْدَقِ عَرَضَتْ لَنَا صَخْرَةٌ فَأَخَذَ الْمَعُولُ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ فَكَسَّرَ ثَلَاثَهَا فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ أُعْطِيَتْ مَفَاتِيحَ الشَّامِ وَاللَّهُ إِنْ نَزَّطُرُ قُصُورَهَا الْحُمْرِ ثُمَّ ضَرَبَ الثَّانِيَةَ فَكَسَّرَ ثَلَاثَهَا الْآخِرَ فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ أُعْطِيَتْ مَفَاتِيحَ فَارِسَ وَاللَّهُ إِنْ نَزَّطُرُ قُصُورَ الْمَدَائِنِ الْأَبْيَضِ ثُمَّ ضَرَبَ الثَّالِثَةَ فَقَطَعَ بِقِيَّةِ الْحَجَرِ فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ أُعْطِيَتْ مَفَاتِيحَ الْيَمَنِ وَاللَّهُ إِنْ نَزَّطُرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي هَذَا .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَقَدْ كَانَ مَا أُرَى : فُتِحَتِ الْيَمَنُ فِي حَيَاتِهِ وَفُتِحَ أَبُوبُ بَكْرٍ الشَّامِ وَفُتِحَ عُمَرُ الْعِراقَ وَأَخَذَ أَبْيَضَ الْمَدَائِنِ وَهُوَ مَوْضِعُ الْمَسْجِدِ الْيَوْمِ وَإِنَّمَا قَالَ لِمُلْكِ فَارِسَ الْكَنْزِ الْأَبْيَضِ لِبَيَاضِ أَلْوَانِهِمْ وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُمْ بَنُوا الْأَحْرَارَ - يَعْنِي الْبَيْضَ - وَلَآنَ الْغَالِبَ عَلَيَّ